Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي نشرت في مجلة «الثقافة» والتي كانت محور ما دار من نقاش بين الرجلين تشكّل مادة مهمّة للكتاب . فهو متين الاتصال بجوهر المناقشات التي تمت بين مؤلّفه ومندور ، بل الأكثر من ذلك أننا من خلال قراءتنا لأهمّ فصوله عثرنا على إشارات واضحة لآراء مندور ومواقفه ، وان لم يذكر اسمه علنا[24] . ونحن اذ نعتمد على بعض فصول هذا المرجع لا نقصد الإحاطة بآراء الأستاذ خلف اللّه والتوسّع فيها ، فهذا يخرج بنا عن موضوعنا وإنّما الذي يهمّنا أن نتبيّن منطلق تفكير الأستاذ خلف اللّه حتّى يتسنّى لنا متابعة تصدّي مندور له .

4 . علاقة الأدب بالمعرفة وبعلم النفس خاصة عند الأستاذ خلف اللّه :

ينطلق الأستاذ خلف اللّه في علاجه لهذه القضيّة من استعراض المراحل التي مرّ بها الفكر العلمي في أوروبا ويرجعها الى ثلاث مراحل[25] :

ففي الأولى تطوّرت العلوم الطبيعية التي اقتصر بحثها على المادّة ومحاولة السيطرة على الطبيعة .

وفي المرحلة الثانية مع ظهور القرن التاسع عشر اتّسع مجال البحث ، فشمل ميدان الحياة والسيكولوجيا ، وظهرت نظريات التطوّر .

وأخيرا في المرحلة الثالثة – وهي أهمّها – استطاع العلم أن يخطو «خطواته الكبرى» إلى دراسات النفس الإنسانية . ويعلّق الأستاذ خلف

---

(24) انظر مثلا الفصل الخامس : الناقد الحديث وانتفاعه بنتائج الدراسات الأخرى (ص167 – 195) ، ط2 .

(25) من الوجهة النفسية ، ص2 - 3 (ط 1) و11 – 12 (ط 2) .